



نتحلق حول ديوان ..

تعلم .. فليس المرء يولد عالماً

وليس أخو علم كمن هو جاهل.

.. الشافعي

الشافعي

محمد بن إدريس الشافعيّ (150 هـ/766 م – 204 هـ/820 م). مجدد الإسلام في القرن الثاني الهجري كما نص علي ذلك الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله و هو أيضا أحد أئمة أهل السنة وهو صاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلاميّ.

نشأ يتيمًا في حجر أمّه في قلّة من العيش، وضيق حال، وكان في صباه يجالس العلماء، ويكتب ما يفيد في العلوم ونحوها، حتى ملأ منها خبايا، وقد كان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب، ثم اتّجه نحو تعلم الفقه فقصده مجالسة الزنجي مسلم بن خالد الذي كان مفتي مكة.

إذا المرء لم يرعاك (1)

إذا المرء لا يرعاك الا تكلفا	فدعه ولا تكثر عليه التأسفا
ففي الناس أبدال وفي الترك راحة	وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا
فما كل من تهواه يهواك قلبه	ولا كل من صافيته لك قد صفا
إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة	فلا خير في ود يجيئ تكلفا
ولا خير في خل يخون خليله	ويلقاه من بعد المودة بالجفا
وبنكر عيشا قد تقادم عهده	ويظهر سراً قد كان بالأمس قد خفا
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها	صديق صدوق صادق الوعد منصفا

أتهزأ بالدعاء وتزدرية (2)

وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ	أَتَهْزَأُ بِالدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيهِ
لَهَا أمدٌ ولِلأمدِ انقضاءٌ	سِيَهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِي وَلَكِنْ

مرثيته في الحسين (3)

تأوّه قلبي والفضّاد كئيب
ومما نفى نومي وشيب لومتي
فمن مبلغ، عني الحسين رسالةً
ذبيح، بلا جرم كأنّ قميصه
فللسيف إغوال وللرمح رنة
تزلزلت الدنيا لآل محمد
وغارت نجوم واقشعرت كواكب
يُصلّى على المبعوث من آل هاشم
لئن كان ذنبي حب آل محمد
هم شفّعائي يوم حشري وموقفي

وأرقّ نومي فالسهاد عجيب
تصاريف أيامٍ لهنّ خطوب
وإن كرهتّها أنفسٌ وقلوب
صبيغ بماء الأرجوان خضيب
وللخيل من بعد الصهيل نحيب
وكادت لهم صمّ الجبال تذوب
وهتك أستارٍ وشقّ جيوب
ويُغزى بنوّه إن ذا لعجيب!
فذلك ذنب لست عنه أتوب
إذا ما بدت للناظرين خطوب

خبث نار نفسي باشتعال مفارقي (4)

وأظلم ليلى إذ أضاء شهابها	خبث نار نفسي باشتعال مفارقي
على الرغم مني حين طار غرابها	أيا بومةً قد عششت فوق هامتي
ومأواك من كل الديار خرابها	رأيت خراب العمر مني فزرتني
طلائع شيب ليس يغني خضابها؟	أنعم عيشاً بعدما حل عارضي
وقد فنيت نفس تولى شبابها	وعزة عمر المرء قبل مشيبه
تنغص من أيامه مستطابها	إذا اصفر لون المرء وابيض شعره
حرام على نفس التقي ارتكابها	فدع عنك سوءات الأمور فإنها
كمثل زكاة المال تم نصابها	وإد زكاة الجاه واعلم بأنها
فخير تجارات الكرام اكتسابها	وأحسن إلى الأحرار تملك رقابهم
فعما قليل يحتوبك ثرابها	ولا تمشين في منكب الأرض فاحراً
وسيق إلينا عذبها وعذابها	ومن يذق الدنيا فإني طعمتها
كما لاح في ظهر الفلاة سرابها	فلم أرها إلا غروراً وباطلاً
عليها كلاب همهن اجتذابها	وما هي إلا جيفة مستحيلة
وإن تجتذبها نازعتك كلابها	فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها
مغلقة الأبواب مرخى حجابها	فطوبى لنفس أودعت قعر دارها

إذا سبني نذل تزايدت رفعة (5)

وما العيبُ إلا أن أكونَ مسابيهُ	إِذَا سَبَّنِي نَذُلٌ تَزَايَدَتْ رِفْعَةٌ
لمكنتها من كلِّ نذلٍ تحاربهُ	وَلَوْ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَيَّ عَزِيزَةً
كثيرَ التَّوَانِي للذي أنا طالبه	وَلَوْ أَنَّنِي أَسْعَى لِنَفْعِي وَجَدْتَنِي
وعارُ على الشَّبَعَانِ إن جاعَ صاحبه	وَلَكِنَّنِي أَسْعَى لِأَنْفَعِ صَاحِبِي

بلوت بني الدنيا (6)

سوى من غدا والبخل ملء إهابه	بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرْ فِيهِمْ
قطعت رجائي منهم بذبابه	فَجَرَدْتُ مِنْ غَمْدِ القَنَاةِ صَارِمًا
ولأذا يراني قاعداً عند بابيه	فَلَا ذَا يرَانِي واقفاً في طريقه
وليس الغنى إلا عن الشيء لابه	غَنِيٌّ بلا مالٍ عن النَّاسِ كلِّهم
ولج عتواً في قبيح اكتسابه	إِذَا مَا ظَالِمٌ اسْتَحْسَنَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا
ستبدي له مالم يكن في حسابه	فَكِلْهُ إلى صَرْفِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا
يرى النجم تبيهاً تحت ظل ركاية	فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُتَمَرِّدًا
أناخت صروف الحادثات ببابه	فَعَمَّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي غَفَلَاتِهِ
ولا حسنات تلتقي في كتابه	فَأَصْبَحَ لا مَالٌ وَلا جَاهٌ يُرْتَجَى
وصب عليه الله سوط عذابه	وجوزي بالأمر الذي كان فاعلاً

يامن يعانق دنيا لا بقاء لها (7)

يُمسِي وَيُصْبِحُ فِي دُنْيَاهُ سَفَّارًا	يَا مَنْ يُعَانِقُ دُنْيَا لَا بَقَاءَ لَهَا
حَتَّى تَعَانِقَ فِي الْفَرْدُوسِ أَبْكَارًا	هَلَّا تَرَكَتَ لِذِي الدُّنْيَا مُعَانِقَةً
فَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ لَا تَأْمَنَ النَّارَا	إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جَنَانَ الْخُلْدِ تَسْكُنُهَا

إذا أصبحت عندي قوت يومي (8)

فخلُّ الهمُّ عني يا سعيدُ	إذا أصبحتُ عندي قوتُ يومي
فإنَّ غداً له رزقٌ جديدُ	ولا تخطرُ همومُ غدٍ ببالِي
فأتُّركُ ما أريدُ لِمَا ما أريدُ	أسلم إن أراد الله أمراً

الدھر (9)

وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدْرٍ	الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ
وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَاعِهِ الدُّرُرُ	أَمَّا تَرَى الْبَحْرَ تَعْلُو فَوْقَهُ جَيْفٌ
وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ	وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَا عِدَادَ لَهَا

الفقيه (10)

لَيْسَ الْفَقِيهُ بِنُطْقِهِ وَمَقَالِهِ	إِنَّ الْفَقِيهَ هُوَ الْفَقِيهُ بِفَعْلِهِ
لَيْسَ الرَّئِيسَ بِقَوْمِهِ وَرِجَالِهِ	وَكَذَا الرَّئِيسُ هُوَ الرَّئِيسُ بِخَلْقِهِ
لَيْسَ الْغَنِيُّ بِمُلْكِهِ وَبِمَالِهِ	وَكَذَا الْغَنِيُّ هُوَ الْغَنِيُّ بِحَالِهِ

أجود بموجود ولو بت طاويا (11)

عَلَى الْجُوعِ كَشْحًا وَالْحَشَا يَتَأَلَّمُ	أَجُودُ بِمَوْجُودٍ وَلَوْ بَتُّ طَاوِيَاً
لِيُخَفِّفَهُمْ حَالِي وَإِنِّي لَمُعَدَّمٌ	وَأُظْهِرُ أَسْبَابَ الْغِنَى بَيْنَ رِفْقَتِي
حَقِيقًا فَإِنَّ اللَّهَ بِالْحَالِ أَعْلَمُ	وَبَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ أَشْكَو فَاقْتِي

دع الأيام تفعل ما تشاء (12)

وطب نفساً إذا حكم القضاء	دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
فما لحوادث الدنيا بقاء	وَلَا تَجْزَعْ لِنَازِلَةِ اللَّيَالِي
وشيمتك السماحة والوفاء	وَكُنْ رَجُلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلَدًا
وسرك أن يكون لها غطاء	وَإِنْ كَثُرَتْ عَيْبُكَ فِي الْبِرَايَا
يغطيه كما قيل السخاء	تَسْتَرُّ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ
فإن شماتة الأعدا بلاء	وَلَا تَرِ لِلْأَعَادِي قَطْ ذَلَا
فما في النار للظمان ماء	وَلَا تَرْجُ السَّمَاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
وليس يزيد في الرزق العناء	وَرِزْقُكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّائِي
ولا بؤس عليك ولا رخاء	وَلَا حُزْنٌ يَدُومُ وَلَا سُرُورٌ
فلا أرض تقيه ولا سماء	وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَائِيَا
إذا نزل القضا ضاق الفضاء	وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ
فما يغني عن الموت الدواء	دَعِ الْأَيَّامَ تَغْدِرُ كُلَّ حِينٍ

ابن زيدون

ولد الشاعر "أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيد المخزومي" سنة 394هـ بالرصافة من ضواحي قرطبة، وهي الضاحية التي أنشأها "عبد الرحمن الداخل" بقرطبة، واتخذها متنزهاً له ومقرّاً لحكمه.

أضحى الثنائي (1)

أُضْحَى الثَّنَائِي بَدِيلاً عَنْ تَدَانِيئِنَا،	وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا
أَلَّا وَقَدَ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ، صَبَّحْنَا	حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِيْنَا
مَنْ مَبْلَغُ الْمَلْبَسِينَا، بَانْتِزَاحِهِمْ،	حُزْنًا، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَبُيْلِينَا
أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَازَالَ يُضْحِكُنَا	أُنْسًا بِقُرْبِهِمْ قَدَ عَادَ يُبْكِينَا
غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فِدَعَوْا	بِأَنَّ نَعَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا
فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بَأَنْفُسِنَا؛	وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا
وَقَدَ نَكُونُ، وَمَا يُخْشَى تَفَرَّقُنَا،	فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا
يَا لَيْتَ شِعْرِي، وَلَمْ نُعْتَبْ أَعَادِيكُمْ،	هَلْ نَالَ حَظًّا مِنَ الْعُتْبَى أَعَادِينَا
لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ	رَأْيَا، وَلَمْ نَتَّقِلْهُ غَيْرَهُ دِينَا
مَا حَقَّقْنَا أَنْ تُقَرُّوا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ	بِنَا، وَلَا أَنْ تَسُرُّوا كَاشِحًا فِينَا
كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّينَا عَوَارِضُهُ،	وَقَدَ يَيْسُنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
بِنْتُمْ وَبِنَا، فَمَا ابْتَلَّتْ جَوَانِحُنَا	شَوْقًا إِلَيْكُمْ، وَلَا جَفَّتْ مَاقِينَا
نَكَادُ، حِينَ تُتَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا،	يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا
حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَعَدَّتْ	سُودًا، وَكَانَتْ بِكُمْ بَيْضًا لِيَالِينَا
إِذْ جَانِبُ الْعَيْشِ طَلَّقَ مِنْ تَأْلُفِنَا؛	وَمَرَبَعُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُونَ الْوَصْلِ دَانِيَةً	قِطَافِهَا، فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا
لِيُسْقَ عَهْدُكُمْ عَهْدُ السَّرُورِ فَمَا	كُنْتُمْ لَأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا

لا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ عَنَّا يَغَيِّرُنَا ،	أَنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا !
وَاللَّهِ مَا طَلَبْتُ أَهْوَاؤَنَا بَدَلًا	مِنْكُمْ ، وَلَا انصَرَفْتُ عَنْكُمْ أَمَانِينَا
يَا رَوْضَةً طَالَمَا أَجَدْتُ لَوَاحِظَنَا	وَرَدًا ، جَلَاهُ الصَّبَا غَضًّا ، وَتَسْرِينَا
وَيَا حَيَاةً تَمَلِّينَا ، بَزَهْرَتِهَا ،	مُنَى ضُرُوبًا ، وَلِدَاتِ أَفَانِينَا
وَيَا نَعِيمًا خَطَرْنَا ، مِنْ غَضَارَتِهِ ،	فِي وَشْيِ نُعْمَى ، سَحَبْنَا دَيْلَهُ حِينَا
لَسْنَا نُسَمِّيكُ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً ؛	وَقَدْرِكِ الْمُعْتَلِي عَنِ ذَاكَ يُغْنِينَا
إِذَا انْفَرَدَتْ وَمَا شُورِكْتِ فِي صِفَةٍ ،	فَحَسْبُنَا الْوَصْفُ إِضَاحًا وَتَبْيِينَا
يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ أُبَدِلْنَا ، بِسَدْرَتِهَا	وَالكُوثرِ الْعَذْبِ ، زُقُومًا وَغَسَلِينَا
كَأَنَّنَا لَمْ نَبِتْ ، وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا ،	وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَأَشِينَا
إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدُّنْيَا اللَّقَاءُ بِكُمْ	فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ نَلْقَاكُمْ وَتَلْقُونَا
سِرَّانٍ فِي خَاطِرِ الظُّلْمَاءِ يَكْتُمُنَا ،	حَتَّى يَكَادَ لِسَانُ الصُّبْحِ يَفْشِينَا
لَا غَرَوَ فِي أَنْ ذَكَرْنَا الْحَزْنَ حِينَ نَهْتُ	عَنْهُ النُّهَى ، وَتَرَكْنَا الصَّبْرَ نَاسِينَا
إِنَّا قَرَأْنَا الْأَسَى ، يَوْمَ النَّوَى ، سُورًا	مَكْتُوبَةً ، وَأَخَذْنَا الصَّبْرَ تَلْقِينَا
أَمَّا هَوَاكِ ، فَلَمْ نَعِدْ بِمَنْهَلِهِ	شُرْبًا وَإِنْ كَانَ يُرْوِينَا فَيُظْمِينَا
أَبْكِي وَفَاءً ، وَإِنْ لَمْ تَبْذُلِي صِلَةً ،	فَالطَّيْفُ يُقْنِعُنَا ، وَالذِّكْرُ يَكْفِينَا
وَفِي الْجَوَابِ مَتَاعٌ ، إِنْ شَفَعْتَ بِهِ	بِيضَ الْأَيْدِي ، الَّتِي مَا زِلْتَ تُؤَلِّينَا
إِلَيْكَ مِنَّا سَلَامٌ اللَّهُ مَا بَقِيَتْ	صَبَابَةٌ بِكَ نُحْفِينَا ، فَتَحْفِينَا

بالله خذ (2)

بِاللّٰهِ خُذْ مِنْ حَيَاتِي	يَوْمًا وَصَلْنِي سَاعَهُ
كَيْمَا أَنَالَ بِقَرْضٍ	مَا لَمْ أَنْلُ بِشَفَاعَتِهِ

أيوحشني الزمان !! (3)

أيوحشني الزمانُ، وأنتَ أنسي،	ويُظلمُ لي النهارُ وأنتَ شمسي؟
وأغرسُ في محبتك الأمانِي،	فأجني الموتَ من ثمراتِ غرسي
لقد جازيتَ غدراً عن وفائي؛	وبعتَ مودتي، ظلماً، ببخسِ
ولو أن الزمانَ أطاعَ حكمي	فديتُكَ، من مكارهه، بنفسِي

أبو البقاء الرندي

أبو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف الرندي الأندلسي (601 هـ - 684 هـ الموافق: 1204 - 1285 م) هو من أبناء (رندة) قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس وإليها نسبته.

عاشَ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وعاصر الفتن والاضطرابات التي حدثت من الداخل والخارج في بلاد الأندلس وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الأسبان، وحياته التفصيلية تكاد تكون مجهولة، ولولا شهرة هذه القصيدة وتناقلها بين الناس ما ذكرته كتب الأدب، وإن كان له غيرها مما لم يشتهر، توفي في النصف الثاني من القرن السابع ولا نعلم سنة وفاته على التحديد.

وهو من حفظة الحديث والفقهاء.

لكل شيء إذا ما تم نقصان (1)

لكل شيء إذا ما تم نقصان	فلا يُغرُّ بطيب العيش إنسان
هي الأيام كما شاهدتها دُول	مَنْ سَرَّهُ زَمَنُ سَاءَتْهُ أَرْمَانُ
وهذه الدار لا تُبقي على أحد	ولا يدوم على حال لها شان
يُمزق الدهر حتمًا كل سابغة	إذا نبت مشرفيات وخرصان
وينتضي كل سيف للفناء ولو	كان ابن ذي يزن والغمد غمدان
أين الملوك ذوو التيجان من يمن	وأين منهم أكاليل وتيجان؟
وأين ما شاده شداد في إرم	وأين ما ساسه في الفرس ساسان؟
وأين ما حازه قارون من ذهب	وأين عاد وشداد وقحطان؟
أتى على الكل أمر لا مرد له	حتى قضا فكأن القوم ما كانوا
فجائع الدهر أنواع مُنوعة	وللزمان مسرات وأحزان
وللحوادث سلوان يسهلها	وما لما حل بالإسلام سلوان
دهى الجزيرة أمر لا عزاء له	هوى له أحد وانهد ثهلان
أصابها العين في الإسلام فامتحننت	حتى حلت منه أقطار وبلدان

تبكي الحنيفية البيضاء من أسفٍ	كما بكى لفراق الإلف هيمانُ
على ديار من الإسلام خالية	قد أقفرت ولها بالكفر عمرانُ
حيث المساجد قد صارت كنائسَ ما	فيهنَّ إلا نواقيسُ وصلبانُ
حتى المحاريبُ تبكي وهي جامدةٌ	حتى المنابرُ ترثي وهي عيدانُ
يا غافلاً وله في الدهرِ موعظةٌ	إن كنت في سِنَّةٍ فالدهرُ يقظانُ
وماشياً مرحاً يلهيه موطنه	أبعد حمصٍ تغرُّ المرءَ أوطانُ ؟
تلك المصيبةُ أنستُ ما تقدمها	وما لها مع طولَ الدهرِ نسيانُ
يا راكبين عتاق الخيلِ ضامرةً	كأنها في مجال السبقِ عقبانُ
وحاملين سيوفَ الهندِ مرهفةٌ	كأنها في ظلامِ النقعِ نيرانُ
وراتعين وراء البحرِ في دعةٍ	لهم بأوطانهم عزُّ وسلطانُ
أعندكم نبأ من أهل أندلسٍ	فقد سرى بحديثِ القومِ رُكبانُ ؟
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم	قتلى وأسرى فما يهتز إنسانُ ؟
ماذا التقاطع في الإسلام بينكمُ	وأنتم يا عبادَ الله إخوانُ ؟
ألا نفوسُ أبياتٍ لها هممُ	أما على الخيرِ أنصارُ وأعوانُ
يا من لذلةِ قومٍ بعدَ عزِّهمُ	أحال حالهم جورُ وطغيانُ
بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهم	واليومَ هم في بلاد الكفرِ عبدانُ
فلو تراهم حيارى لا دليل لهمُ	عليهم من ثيابِ الذلِّ ألوانُ
ولو رأيت بكاهم عندَ بيعهمُ	لهالك الأمرُ واستهوتك أحزانُ
يا ربَّ أمٍّ وطفلٍ حيلَ بينهما	كما تفرقَ أرواحُ وأبدانُ
وظفلةٌ مثل حسنِ الشمسِ إذ طلعت	كأنما هي ياقوتُ ومرجانُ
يقودها العلجُ للمكروه مكرهَةً	والعينُ باكيةٌ والقلبُ حيرانُ
لمثل هذا يذوب القلبُ من كمدٍ	إن كان في القلبِ إسلامٌ وإيمانُ

يا سالب القلب (2)

يا سالب القلب مني عندما رمقا	لم يبق حبك لي صبيرا ولا رمقا
لا تسأل اليوم عما كابدت كبدي	ليت الفراق وليت الحب ما خلقا
ما باختياري ذقت الحب ثانية	وإنما جارت الأقدار فاتفقا
وكننت في كلفي الداعي إلى تلفي	مثل الفراش أحب النار فاحترقا
يا من تجلى إلى سري فصيرني	دكا وهز فؤادي عندما صعقا
انظر إلي فإن النفس قد تلفت	رفقا على الروح إن الروح قد زهقا

حافظ ابراهيم

محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المهندس المشهور باسم حافظ إبراهيم (ولد في ديروط بمحافظة أسيوط 24 فبراير 1872 - 21 يونيو 1932 م) شاعر مصري ذائع الصيت. عاشر أحمد شوقي ولقب بشاعر النيل وبشاعر الشعب.

قصيدته العمرية (1)

إن جاع في شدة قوم شركتهم
في الجوع أو تنجلي عنهم غواشيها
جوع الخليفة و الدنيا بقبضته
في الزهد منزلة سبحان موليتها
فمن يباري أبا حفص و سيرته
أو من يحاول للفاروق تشبيها
يوم اشتهدت زوجه الحلوى فقال لها
من أين لي ثمن الحلوى فأشريها
لا تمتطي شهوات النفس جامحة
فكسرة الخبز عن حلواك تجزيها
و هل يفى بيت مال المسلمين بما
توحي إليك إذا طوعت موحيها
قالت لك الله إنني لست أرزؤه
مالا لحاجة نفس كنت أبغيها
لكن أجنب شيئاً من وظيفتنا
في كل يوم على حال أسويها
حتى إذا ما ملكنا ما يكافئها
شريتها ثم إنني لا أثنيتها
قال اذهبي و اعلمي إن كنت جاهلة
أن القناعة تغني نفس كاسيها
و أقبلت بعد خمس و هي حاملة
دريهمات لتقضي من تشهيتها
فقال نبهت مني غافلا فدعي
هذي الدراهم إذ لا حق لي فيها
ويلي على عمر يرضى بموفية
على الكفاف و ينهى مستزيدها
ما زاد عن قوتنا فالمسلمين به
أولى فقومي لبيت المال رديها
كذلك أخلاقه كانت و ما عهدت
بعد النبوة أخلاق تحاكيها

أفضيه في الأشواق إلا أقله (2)

أفضيه في الأشواق إلا أقله	بطئ سرى أبدى إلى اللبث ميله
و ليس اشتياقي عن غرام بشادن	و لكنه شوق امرئ فات أهله
فيا لك من ليل أعرت نجومه	توقد أنفاسي و عانيت مثله
و مل كلانا من أخيه و هكذا	إذا طال عهد المرء بالشئ مله

سعيت إلى أن كدت أنتعل الدّما (3)

وَعُدْتُ وَمَا أَعْقَبْتُ إِلَّا التَّنَدُّمًا	سَعَيْتُ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَنْتَعِلُ الدِّمَاءَ
تَهَدَّمُ مِنْ بُنْيَانِنَا مَا تَهَدَّمَا	لَحَى اللَّهُ عَهْدَ الْقَاسِطِينَ الَّذِي بِهِ
فَلَا تَكُ مِصْرِيًّا وَلَا تَكُ مُسْلِمًا	إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى السَّعَادَةَ بَيْنَهُمْ
رَأَى فِي ظَلَامِ الْقَبْرِ أَنْسَاءً وَمَعْنَمَا	سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ مُودِعٍ
فَإِنْ سَاءَتْ الْأُخْرَى فَوَيْلَاهُ مِنْهُمَا	أَصْرَتْ بِهِ الْأَوْلَى فَهَامَ بِأَخْتِهَا
سِرَاجَ حَيَاتِي قَبْلَ أَنْ يَتَحَطَّمَا	فَهُبِّي رِيحَ الْمَوْتِ نُكْبًا وَأَطْفَنِي
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ لِلْحُرِّ أَعْصَمَا	فَمَا عَصَمْتَنِي مِنْ زَمَانِي فَضَائِلِي
فَإِنَّكَ بَعْدَ الْيَوْمِ لَنْ تَتَأَلَّمَا	فِيَا قَلْبُ لَا تَجْزَعُ إِذَا عَضَّكَ الْأَسَى
فَلَا سَيْلَ دَمْعٍ تَسْكِبِينَ وَلَا دَمًا	وَيَا عَيْنُ قَدْ آَنَّ الْجَمُودُ لِدَمْعِي
لِذِي يِنَّةٍ أَوْلَى الْجَمِيلِ وَأَنْعَمَا	وَيَا يَدُ مَا كَلَّفْتُكَ الْبَسْطَ مَرَّةً
وَإِنْ كُنْتَ أَحَلَى فِي الطُّرُوسِ وَأَكْرَمَا	فَلِلَّهِ مَا أَحْلَاكَ فِي أَنْمَلِ الْبَلَى
وَلَمْ تَرْتَقِي إِلَّا إِلَى الْعِزِّ سُلَّمَا	وَيَا قَدِيمِي مَا سِرَّتْ بِي لِمَذَلَّةٍ
بِأَنَّ كَرِيمَ الْقَوْمِ مِنْ مَاتَ مُكْرَمًا	فَلَا تُبْطِئِي سِيرًا إِلَى الْمَوْتِ وَعَلِمِي
وَجَشَّمْتَنِي أَنْ أَلْبَسَ الْمَجْدَ مُعْلَمًا	وَيَا نَفْسُ كَمْ جَشَّمْتَنِي الصَّبْرَ وَالرِّضَا
وَمَا اسْطَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَنْ أَتَقَدَّمَا	فَمَا اسْطَعْتُ أَنْ تَسْتَمْرِئِي مَرَّ طَعْمِهِ
فَإِنَّ الرَّدَى أَحْلَى مَذَاقًا وَمَطْعَمًا	فَهَذَا فِرَاقٌ بَيْنَنَا فَتَجَمَّلِي
وَكَمْ جَالَ فِي أَنْحَائِكَ الْهَمُّ وَارْتَمَى	وَيَا صَدْرَكُمْ حَلَّتْ بِذَاتِكَ ضَيْقَةً*
تُنْفَسُ عَنْكَ الْكَرْبَ إِنْ بَتَّ مُبْرَمًا	فَهَلَا تَرَى فِي ضَيْقَةِ الْقَبْرِ فُسْحَةً
عَلَى صَاحِبِ أَوْفَى عَلَيْنَا وَسَلَّمًا	وَيَا قَبْرُ لَا تَبْخُلْ بَرْدَ تَحِيَّةٍ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْوَدَّ فِي الْحَيِّ اسْقَمًا	وَهِيَهَاتَ يَأْتِي الْحَيُّ لِلْمَيِّتِ زَائِرًا
وَقَدْ أَحَدَتْ مِنْهُ السُّرَى أَيْنَ يَمَّمَا	وَيَأْيُهَا النَّجْمُ الَّذِي طَالَ سُهْدُهُ
تَعَلَّمَ مِنْكَ السُّهْدَ وَالْأَيْنَ كَلَّمَا	لَعَلَّكَ لَا تَنْسَى عُهْدَ مُنَادِمٍ

ألبسوك الدماء فوق الدماء (4)

وَأَرْوِكِ الْعِدَاءَ بَعْدَ الْعِدَاءِ	أَلْبَسُوكِ الدِّمَاءَ فَوْقَ الدِّمَاءِ
لَ شَاهَدَتِ مَصْرَعَ الْأَبْرِيَاءِ	فَلَبَسْتِ النَّجِيعَ مِنْ عَهْدِ قَابِيهِ
تِ وَإِنْ كُنْتِ مَصْدَرًا لِلشَّقَاءِ	فَلِكِ الْعُدْرُ إِنْ قَسَوْتِ وَإِنْ حُنْدُ
رِ بِإِرْسَالِ نَفْتَةٍ فِي الْهَوَاءِ	غَلِطَ الْعُدْرُ، مَا طَعَى جَبَلُ النَّأِ
بَعْضَ مَا أَضْمَرْتِ مِنَ الْبُرْحَاءِ	أَحْرَجُوا صَدْرَ أُمِّهِ فَأَرَاهُمْ
ثُمَّ أَنْحَتَ عَلَيْهِمْ بِالْجَزَاءِ	اسْخَطُوهَا فَصَابَرَتْهُمْ زَمَانًا
أَرْضٍ مَاذَا يَكُونُ سُخْطُ السَّمَاءِ؟	أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ يَكُنْ ذَاكَ سُخْطُ الْ
رِ فِي الْأَرْضِ مَكْمَنًا لِلْقَضَاءِ	إِنَّ فِي عُلُوِّ مَسْرَحًا لِلْمَقَادِيهِ
وَاتَّقُوا النَّارَ فِي الثَّرَى وَالْفَضَاءِ	فَاتَّقُوا الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ سِوَاءَ

جرائد ما خط حرف بها (5)

لغير تفریقٍ وتضليلٍ	جرائدُ ما حُطَّ حَرْفٌ بها
كأنَّها أولُ إبريلٍ	يحلُّو بها الكِذْبُ لأربابِها

يا أيها الحب امتزج بالحشى (6)

فإن في الحب حياة النفوس	يأيها الحب امتزج بالحشى
أوشك يدعونا ظلام الرموس	واسل حياة من يمين الردى

حطمت اليراع فلا تعجبي (7)

وَعَفْتُ الْبَيَانَ فَلَا تَعْتَبِي	حَطَمْتُ الْيِرَاعَ فَلَا تَعْجَبِي
وَلَا أَنْتِ بِالْبَلَدِ الطَّيِّبِ	فَمَا أَنْتِ يَا مِصْرُ دَارَ الْأَدِيبِ
أَقَالَ الْيِرَاعَ وَلَمْ يَكْتُوبِ	وَكَمْ فِيكَ يَا مِصْرُ مِنْ كَاتِبِ
فَقَدْ ضَاقَ بِي مِنْكَ مَا ضَاقَ بِي	فَلَا تُعْذِلْنِي لِهَذَا السُّكُوتِ
سُكُوتُ الْجَمَادِ وَلَعِبُ الصَّبِيِّ	أَيَعْجِبُنِي مِنْكَ يَوْمَ الْوَفَاقِ
لَسَلَبِ الْحُقُوقِ وَلَمْ نَغْضَبِ	وَكَمْ غَضَبَ النَّاسُ مِنْ قَبْلِنَا
مُجِدُّ بِمِصْرَ فَلَا تَلْعَبِي	أُنَابَتَهُ الْعَصْرَ إِنَّ الْغَرِيبَ
وَنَعْمَ الدَّخِيلُ عَلَى مَذْهَبِي !	وَقَالُوا: دَخِيلٌ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ
فَشَمَّرَ لِلسَّعْيِ وَالْمَكْسَبِ	رَأْنَا نِيَامًا وَلَمَّا نُفِقُوا
وَنَحْنُ عَلَى الْعَيْشِ لَمْ نَدَأْبِ؟	وَمَاذَا عَلَيْهِ إِذَا فَاتَنَا
أَلْفَنَا الْخَمُولَ! وَلَمْ نَكْذِبِ !	أَلْفَنَا الْخَمُولَ وَيَا لَيْتَنَا

رَمَاهُ بِهَا الطَّمَعُ الْأَشْعَبِي	وَقَالُوا: (المؤيد) فِي غَمْرَةٍ
فَجَنَّ جُنُونًا بِنْتِ الذَّبِي	دَعَاهُ الْغَرَامُ بِسَنِّ الْكُهُولِ
وَقَالُوا: تَلَوَّنَ فِي الْمَشْرَبِ	وَنَادَى رِجَالٌ بِإِسْقَاطِهِ
أُلُوفًا تَدُورُ مَعَ الْأَحْقَبِ	وَعَدُّوا عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ
أَغَارَ عَلَى النَّسَبِ الْأَنْجَبِ	وَقَالُوا لَصِيقُ بَيْبِتِ الرَّسُولِ
جَنَانُ الْمَفْوَهَةِ وَالْأَخْطَبِ	فِيهَا أُمَّةٌ ضَاقَ عَنْ وَصْفِهَا
وَيَصِلِي الْبَرِيءُ مَعَ الْمَذْنَبِ	تَضِيعُ الْحَقِيقَةُ مَا بَيْنَنَا
وَيُكْرَمُ فِينَا الْجَهْلُ الْغَيْبِي	وَيُهْضَمُ فِينَا الْإِمَامُ الْحَكِيمُ
وَإِنْ طَاطَأَ الشَّرْقُ لِلْمَغْرَبِ	عَلَى الشَّرْقِ مَتَّى سَلَامُ الْوُدُودِ
فَأَجْدَبَ فِي الزَّمَنِ الْمُخْصَبِ!	لَقَدْ كَانَ خِصْبًا بَجْدَبِ الزَّمَانِ

ما لهذا النجم في السحر(8)

ما لهذا النَّجْمِ فِي السَّحْرِ	قَد سَهَا مِنْ شِدَّةِ السَّهْرِ؟
خَلْتُهُ يَا قَوْمُ يُؤْنِسُنِي	إِنْ جَفَانِي مُؤْنِسُ السَّحْرِ
يَا لِقَوْمِي إِنِّي رَجُلٌ	أَفْنَتِ الْأَيَّامُ مُصْطَبِرِي
أَسْهَرْتَنِي الْحَادِثَاتُ وَقَدْ	نَامَ حَتَّى هَاتِفُ الشَّجَرِ
وَالدُّجَى يَخْطُو عَلَى مَهَلٍ	خَطُو ذِي عِزٍّ وَذِي حَفَرٍ
فِيهِ شَخْصُ الْيَأْسِ عَانَقَنِي	كَحَبِيبِ آبٍ مِنْ سَفَرٍ
وَأَثَارَتُ بِي فَوَادِحُهُ	كَامِنَاتِ الْهَمِّ وَالكَدَرِ
وَكأَنَّ اللَّيْلَ أَقْسَمَ لَا	يَنْقُضِي أَوْ يَنْقُضِي عُمْرِي
أَيُّهَا الزَّنْجِيُّ مَا لَكَ لَمْ	تَخْشَ فِينَا خَالِقَ الْبَشَرِ؟
لِي حَبِيبٌ هَاجِرٌ وَلَهُ	صُورَةٌ مِنْ أَبْدَعِ الصُّورِ
أَتَلَّاشِي فِي مَحَبَّتِهِ	كَتَلَّاشِي الظِّلَّ فِي الْقَمَرِ

عبد الرحمن العثماوي

هو الشاعر الإسلامي الكبير السعودي عبدالرحمن صالح بن محمد بن صالح العثماوي الغامدي ، شاعر عربي مسلم من المملكة العربية السعودية . . ولد في قرية عراء في منطقة الباحة بجنوب المملكة عام 1956م وتلقى دراسته الابتدائية هناك وعندما أنهى دراسته الثانوية التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ليتخرج منها 1397 للهجرة ثم نال على شهادة الماجستير عام 1403 للهجرة وبعدها حصل على شهادة الدكتوراة من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي عام 1409 للهجرة.

حروف مقطعه (1)

عين ولام ثم ميم

ألف ونون

ياء مشددة وهاء

من هاهنا ابتداء العناء

من هاهنا جرّ السماسرة الرداء

وطغى على النهر الغناء

عين. وتنتفض العمالة والعناد

لام . ويظهر في ملامح وجه عالمنا الكساد

ميم . ويرفع ملحد علم الفساد

ألف . وابتداء الحصاد

نون . وتبدأ نكسة كبرى ويجتاح الجراد

ياء . وتغرق أمتي في اليانصيب

هاء . وتقطع هامة الأمل الحبيب

عين ولام ثم ميم

ألف ونون

ياء مشددة وهاء

هذي حروف الوهم في زمن الضياع

هذي حروف اليأس في بحر... يبدد موجه حلم الشراع
هذي حروف الموت في وجدان أمتنا... وقنطرة الصراع

عين ولام ثم ميم

ألف ونون

ياء .مشددة وهاء

عين .عذاب

لام .لهيب واضطراب

ميم .مجافاة الكتاب

ألف .أسى

نون .ثقيق ضفادع وصدى نعاب

ياء .يد سوداء موحشة الخضاب

هاء .هوى يغتال قلب الحر يلتهم الصواب

عين ولام ثم ميم

ألف ونون

ياء مشددة وهاء

من أين نخرج أيها الليل البهيم

من أين نبدأ رحلة الأمل العظيم

من أين... وانكسر السؤال

وسمعت صوتا من وراء الأفق موفور الجلال

يا سائلا في ثغره اشتعل السؤال

هذا الطريق أمام عينك يا غريق

وأمامك الروض المندى والرحيق

وأمامك القرآن زادك في الطريق

وحديث خير الناس والبيت العتيق

سل أيها الشاكي حراء

سل غار ثور حينما التفت الزمان إلى الوراء
ورأى النبي يقول للصديق لا تحزن فربك في السماء
ورأى أبو جهل . . . وفي عينيه نبرة كبرياء
مائة من الإبل العتاق فأين عشاق الثراء
أين الرجال الأقوياء
سل يا أبا جهل سراقاة عن إمام الأنبياء
وأصغ بسمعك عن للنداء
اسمع سهيل الخيل في بدر
وقعقة السيوف الراشقات من الدماء
لكأنني بالرمل يصرخ في وجوه الأشقياء
شاهت وجوه القوم خاب الأدعياء
وكأنني بالصوت جلجل في الفضاء
بشراك خير الأنبياء
صهوات خيل المشركين طريقتهم نحو الفناء
فاصبر فإن الله يفعل ما يشاء
يا سائلا في ثغره اشتعل السؤال
أوما ترى عيناك وجه الشمس ناصية الهلال
قاف وراء
ألف لها مد ونون
هذي الحروف هي اليقين
هذي الحروف هي اليقين الحق يعصف بالظنون
نبع فأين الواردون
نهر صفا من كل ما لا يستسيغ الشاربون
قرآنكم يا مسلمون
قاف. قيم

راء . رقي في سماء المجد سعي للقيم
ألف . أباء في زمان الذل ... أيمان برب الكون .. إخلاص شمم
نون . نقاء الروح من دنس التذلل للصنم
قاف وراء
ألف لها مد ونون
هذا هو الفجر الذي اكتسح الظلام
وأضاء درب السالكين إلى رحاب الخير في البلد الحرام
قد فاز من سلك الطريق إلى الأمام
عين ولام ثم ميم
ألف ونون
ياء مشددة وهاء
سيزول هذا الوهم في ظل العقيدة
ولسوف يعرف كل مغرور حدوده
ولسوف تبدأ أمتي بالحق رحلتها السعيدة

غِبْ يَا هَالال (2)

غِبْ يَا هَالالْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قَهْرِ الرَّجَالِ
قِفْ مِنْ وَرَاءِ الْغَيْمِ
لَا تَنْشُرْ ضِيَاءَكَ فَوْقَ أَعْنَاقِ التَّلَالِ
غِبْ يَا هَالالْ
إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يُصِيبَكَ
- حِينَ تَلْمَحُنَا - الْخَبَالِ
أنا - يا هالالْ
أنا طفلةٌ عربيَّةٌ فارقتُ أسرتنا الكريمةَ
لي قصةٌ
دمويَّةُ الأحداثِ باكيةٌ أليمةٌ
أنا - يا هالالْ
أنا مِنْ ضَحَايَا الْاِحْتِلَالِ
أنا مَنْ وُلِدْتُ
وَفِي فَمِي تَدْيُ الْهَزِيمَةِ
شَاهَدْتُ يَوْمًا عِنْدَ مَنْزِلِنَا كَتِيبَهُ
فِي يَوْمِهَا
كَانَ الظَّلامُ مَكْدَسًا
مِنْ حَوْلِ قَرِيبَتِنَا الْحَبِيبَةِ
فِي يَوْمِهَا
سَاقَ الْجُنُودُ أَبِي
وَفِي عَيْنِيهِ أَنْهَارٌ حَبِيسَةٌ
وَتَجَمَّعَتْ تِلْكَ الذِّئَابُ الْعُجْبُ

فِي طَلَبِ الْفَرِيْسَةِ
وَرَأَيْتُ جَنْدِيًّا يَحَاصِرُ جِسْمَ وَالِدَتِي
بِنَظَرَتِهِ الْمُرِيْبَةِ
مَا زِلْتُ أَسْمَعُ - يَا هَالَالَ -
مَا زِلْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ أُمِّي
وَهِيَ تَسْتَجِدِي الْعُرُوبَةَ
مَا زِلْتُ أَبْصُرُ نَصْلَ خَنْجَرِهَا الْكَرِيمِ
صَانَتْ بِهِ الشَّرْفَ الْعَظِيمِ
مَسْكِينَةً أُمِّي
فَقَدْ مَاتَتْ
وَمَا عَلِمْتُ بِمَوْتِهَا الْعُرُوبَةَ
إِنِّي لِأَعْجَبُ يَا هَالَالَ
يَتَرَنَّحُ الْمَذِياعُ مِنْ طَرِبِ
وَيَنْتَعِشُ الْقَدْحُ
وَتَهِيجُ مُوسِيقَى الْمَرْحِ
وَالْمَطْرِبُونَ يَرْدُدُونَ عَلَيَّ مَسَامِعَنَا
تِرَانِيمَ الْفَرْحِ
وَبِرَامِجِ التَّلْفَازِ تَعْرِضُ لَوْحَةً لِلتَّهْنِئَةِ
(عِيدُ سَعِيدٍ يَا صِغَارُ)
وَالطِّفْلُ فِي لَبْنَانَ يَجْهَلُ مَنْشَأَهُ
وَبِرَاعِمِ الْأَقْصَى عَرَايَا جَائِعُونَ
وَاللَّاجِئُونَ
يَصَارِعُونَ الْأُوبِيَّةَ
غَيْبُ يَا هَالَالَ
قَالُوا :

ستجلبُ نحوَنَا العِيدَ السعيدُ
عِيدُ سعيدٌ ؟؟ !
والأرضُ ما زالتُ مبلَّلةَ الثَّرى
بدمِ الشَّهيدِ
عِيدُ سعيدُ في قصورِ المترفينِ
هرمتُ حُطانا يا هلالُ
ومدى السعادةِ لم يزلُ عنَّا بعيدُ
غِبْ يا هلالُ
لا تاتِ بالعِيدِ السعيدِ
مع الأنينِ
أنا لا أريدُ العِيدَ مقطوعَ الوتينِ
أتظنُّ أنَّ العِيدَ في حلوى
وأثوابٍ جديدةٍ ؟
أتظنُّ أنَّ العِيدَ تَهْنئةٌ
تُسطَرُّ في جريدةٍ
غِبْ يا هلالُ
واطلعْ علينا حينَ يبتسمُ الزَّمنُ
وتموتُ نيرانُ الفِتَنِ
اطلعْ علينا
حينَ يُورقُ بابتسامتنا المساءُ
ويذوبُ في طرقاتنا ثُلجُ الشِّتاءِ
اطلعْ علينا بالشذى
بالعزِّ بالنصرِ المبينِ
اطلعْ علينا بالتَّمامِ الشَّمْلِ
بينَ المسلمينِ

هذا هو العيد السعيدُ
وسواهُ
ليس لنا بعيدُ
غِبْ يا هلالُ
حتى ترى رايات أمتنا ترفرفُ في شَمَمِ
فهناك عيدُ
أيُّ عيدِ
وهناك يبتسم الشقيُّ مع السعيدِ

هو رامي أو محمد

صورة المأساة تشهد :

أنّ طفلاً مسلماً في ساحة الموت تمدد

أنّ جندياً يهودياً على الساحة عربد

وتمادى وتوعد

ورمى الطفل وللقتل تعمّد

هو رامي أو محمد

صورة المأساة تشهد :

أنّ طفلاً وأباً كانا على وعدٍ من الموت محدد

مات رامي أو محمد

مات في حزن الأب المسكين ،

والعالم يشهد

مشهد أبصره الناس ،

وكم يخفى عن الأعين مشهد

هو رامي أو محمد

صورة المأساة تشهد :

إنّ إرهاب بني صهيون ،

في صورته الكبرى تجسّد

أنّ حسّ العالم المسكون بالوهم تبدد

أنّ شيئاً اسمه العطف على الأطفال ،

في القدس تجمّد

هو رامي أو محمد

صورة المأساة تشهد :

أَنْ لَصًّا دَخَلَ الدَّارَ وَهَدَّدَ
وَرَأَى الطِّفْلَ عَلَى نَاصِيَةِ الدَّرْبِ فَسَدَّدَ
وَتَعَالَى فِي نَوَاحِي الشَّارِعِ المَشْؤُومِ صَوْتَ القَصْفِ حِينًا ،

وَتَرَدَّدَ

صورة المأساة تشهد :

أَنَّ جَيْشًا مِنْ بَنِي صَهْيُونَ ،

لِلإِرْهَابِ يُحْشَدُ

أَنَّ نَارَ الظُّلْمِ وَالتَّغْيَانِ تُوقَدُ

أَنَّ آفَافَ الخَنَازِيرِ ،

عَلَى المَنْبَعِ تُورَدُ

هَذِهِ الطِّفْلَةُ سَارَةٌ

زَهْرَةٌ فِيهَا رُؤَاؤٌ وَنُضَارَةٌ

رَسَمَ الرِّشَاشُ فِي جِبْهَتِهَا ،

شَكْلَ مَغَارَةٍ

لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ أَنَّ الظَّالِمَ العَاشِمَ أَزِيدَ

وَعَلَى أَشْلاَثِهَا جَمَعَ أَشْلاَاءَ وَأَوْقَدَ

هُوَ رَامِي أَوْ مُحَمَّدٌ

صورة المأساة تشهد :

أَنَّ جِرْحَ الأُمَّةِ النَّازِفَ مِنْهَا لَمْ يُضَمَّدَ

أَنَّ دِينَ المَجْدِ مَازَالَ عَلَيْنَا ،

لَمْ يُسَدَّدَ

أَنَّ بَابَ المَجْدِ مَازَالَ ،

عَنِ الأُمَّةِ يُوصَدُ

صورة المأساة تشهد :

. أن أشجاراً من الزيتون نُجَتَتْ ،
 وفي موقعها يُغرسُ غرقَد
 . أن تمثالاً من الوهم ،
 على تلٍّ من الإلحادِ يُعبَد
 هو رامي أو محمّد
 : صورةُ المأساةِ تشهدُ
 . أن ما أدلى به التاريخُ ،
 من أخبارِ صهيونَ مؤكّد
 أن ما نعرف من أحقادِ صهيونَ تجدّد
 . ما بنو صهيونَ إلاّ الحقدُ ،
 في صورةِ إنسانٍ يُجسّد
 أمرهم في نَسَقِ الناسِ معقّد
 يا أعاصيرَ البطولاتِ احمليهم
 ووراءَ البحرِ في مستنقعِ الدُّلِّ اقذفيهم
 وعن القدسِ وطهرِ القبلةِ الأولى خذيهم
 قربيهم من مخازيهم وعناّ أبعديهم
 هو رامي أو محمّد
 هو سعدٌ وسعيدٌ ورشيدٌ ومرشدٌ
 هي لُبَيّى هي سُعدى وابتسامٌ وهي سارةٌ
 هم بواكيرُ زهورِ المجدِ في عصرِ الإثارةِ
 هم شموخٌ في زمانٍ أعلنِ الذلُّ انكسارهِ
 هم وقودِ العزمِ والإقدامِ عنوانُ الجسّارةِ
 . هم جميعاً جيلنا الشامخُ ،
 أطفالُ الحجارةِ

لو سألناهم لقالوا :
 ما الشهيدُ الحرُّ ،
 إلا جَذْوَةٌ تُوقِدُ نارَ العزمِ ،
 والرَّأْيِ المسدِّدِ
 ما الشهيدُ الحرُّ إلا ،
 شَمْعَةٌ تطرد ليلَ اليأسِ ،
 والحسِّ المجدِّدِ
 ما الشهيدُ الحرُّ إلا ،
 رايةُ التوحيدِ في العصرِ المُعمِّدِ
 ما الشهيدُ الحرُّ إلا ،
 وَثْبَةٌ الإيمانِ في العصرِ المهودِ
 ما الشهيدُ الحرُّ إلا ،
 فارسٌ كَبَّرَ لله ولما حَضَرَ الموتُ تشهَّدَ
 ما الشهيدُ الحرُّ إلا ،
 روحٌ صديقٍ إلى الرحمنِ تصعدُ
 أيُّها الباكونَ من حزنِ علينا ،
 إنما يُبكيَ الذي استسلمَ للذلِّ وأخذَ
 نحن لم نُقتل ،
 ولكنَّا لقينا الموتَ أعلى همَّةً منكم وأمجد
 نحن لم نحزن ولكننا فرحنا ورضينا
 فافرحوا أنا غسلنا عنكم الوهمَ الملبَّدَ
 طلقوا أوهامكم ،
 إنَّا نرى الغايةَ أبعدَ
 هو رامي أو محمَّد

هو سعدٌ وسعيدٌ ورشيذٌ ومرشدٌ
ربّما تختلف الأسماءُ لكن
هَدَفُ التحرير للأقصى موحدٌ.

حوار بيني وبين امي (4)

أمي تسألني تبكي من الغضب	ما بال أمتنا مقطوعة السبب؟ !
ما بال أمتنا فلتت صفائرها	وعرضت وجهها القمحي للهب؟ !
ما بال أمتنا ألفت عباءتها	وأصبحت لعبة من أهون اللعب؟ !
ما بال أمتنا تجري بلا هدف	وترتمي في يدي باغ ومغتصب؟ !
ما بال أمتنا صارت معلقة	على مشانق أهل الغدر والكذب؟ !
ما بالها مزقت أسباب وحدتها	ولم تُراع حقوق الدين والنسب؟ !
أمي تسألني والحزن يُلجمني	بني مالك لم تنطق ولم تُجيب؟ !
ألست أنت الذي تشدوا بأمتنا	وتدعي أنها مشدودة الطنب؟ !
وتدعي أنها تسمو بهمتها	وتدعي أنها مرفوعة الرتب؟ !
بني، قل لي، لماذا الصمت في زمن	أضحى يعيش على التهريج والصخب؟ !
أماه .. لا تسألني إني لجأت إلى	صمتي، لكثرة ما عانيت من تعبي
إني حملت هموماً، لا يصورها	شعر، وتعجز عنها أبلغ الخطب
ماذا أقول؟، وفي الأحداث تذكرة	لمن يعي، وبيان غير مقتضب
تحدث الجرح يا أماه فاستمعي	إليه واعتصمي بالله واحتسبي

نظرة في شموخ اليتيم (5)

وتكون بَرًّا بالعباد رحيمًا	أسمى صفاتِكَ أَنْ تكون كريما
بسداد رأيِكَ في الأمور، حكيمًا	أسمى صفاتِكَ أَنْ تكون مميّزًا
بالحقِّ، تُسعدُ قلبها المهموما	تسعى بك الدنيا، وأنت تقودها
منها، وتأنف أن تعيش دميما	تلقى الخطوبَ وأنت أرفع هامةً
غَبَشِ، وَأَنْ يبقى الفؤاد سليما	أسمى صفاتِكَ أَنْ ترى الدنيا بلا
وتكون أنتَ رحيقها المختوما	أَنْ تجعل التاريخَ يَملاً كأسه
لكن لتحرُسَ خائفًا محروما	ترمي بسهمك، لا لِتقتلَ آمنًا
لله، لا يُقالَ: صار عليما	تسعى إلى كَسبِ العلومِ تقربًا
بجناح عدلك، تنصر المظلوما	أسمى صفاتِكَ أَنْ تحلقَ عاليًا
يا من رأيتكَ للجفَاءِ غريما	يا حاملَ الدنيا على كتفِ الرضا
ما زال حَبْلُ وفائه مصروما	يا ساعياً للخير في العصر الذي
فامنحَ جناها خائفًا وعديما	للخير أغصانُ تطيب ثمارها
ما زال في حُفْرِ الشقاء مقيما	واحملْ إلى أفيائها الطفلَ الذي
تبكي، رأى فضلاً بهنَّ عميما	فلربَّ ماسحِ أدمعٍ من مقلّةٍ
إلا صديقاً لليتيم حميما	انظرْ إلى وجه اليتيم، ولا تكنْ
فالعطفُ يمكن أن يرى مرسوما	وارسمْ حروفَ العطفِ حَوْلَ جبينه
كفِّكَ زهراً بالشِّدَا مَفْعُوما	وامسحْ بكفِّكَ رأسه، سترى على
للحبِّ، تجعل نُبْضَه تنغيما	ولسوف تُبصر في فؤادكَ واحةً
تُهديك من زهر الحياة شميما	ولسوف تبصر ألفَ ألفِ خميلةٍ
وتريكَ وجهاً للحنانِ وسيما	ولسوف تُسعدك الرياضُ بنشرها
عطفًا يعيش به الحياة كريما	انظرْ إلى وجه اليتيم وهبْ له

يرعى الحنان، فؤاده المكلوما	وافتح له كَنَزَ الحنانِ، فإنما
لولا السماء لَمَا رأيتَ نجوما	لولا الحنانُ لَمَا رأيتَ سعادةً
لولا البحارُ لَمَا رأيتَ غيوما	لولا الرياحُ لَمَا رأيتَ لواقحاً
لولا الرعودُ لَمَا سمعتَ هزيمًا	لولا الغصونُ لما رأيتَ ظلالها
تشدو، ولا لامستَ فيه نسيما	لولا الربيعُ لما رأيتَ زُهوره
مَلأى، وصار مزاجها تسنيمًا	يا كافلَ الأيتامِ، كأسكُ أصبحتُ
منها نجهزُ للحياةَ عظيمًا	ما اليَتَمُ إلا ساحةٌ مفتوحةٌ
كُبرى تُزيلُ عن الفؤادِ هموما	ونحوُّ الحرمانِ فيها نعمةٌ
فالكلُّ يأخذُ حظَّهُ المقسوما	قسَمَ الإلهُ على العبادِ حظوظهم
قسَمَ الإلهُ، ويُعلنُ التسليما	وسعادةَ الإنسانِ أن يرضى بما
مَنْ كان للخلقِ النَّبيلِ حَصيما	قالوا: اليتيمُ، فقلتُ: أَيَّتُمْ مَنْ أرى
مَنْ عاشَ بين الأكرمينَ لثيما	قالوا: اليتيمُ، فقلتُ أَيَّتُمْ مَنْ أرى
يسلكُ طريقاً للهدى معلوما	كم رافلٍ في نعمةِ الأبوينِ، لم
لا تُنبتُ الأشواكَ والرِّقوما	يا كافلَ الأيتامِ، كفكُ واحةٌ
والشَّيخَ والرَّيحانَ والقيصوما	ما أنبتتُ إلا الزُّهورَ نديَّةً
للمحسنينِ، وتُعلنُ التكريما	أبشِرْ فإنَّ الأرضَ تُصبحُ واحةً
في جَنَّةٍ كملتَ رضاٌ ونعيما	أبشِرْ بصحبةِ خيرٍ مَنْ وطىءَ الثرى
وبكوا كما يبكي الصحيحُ سقيما	قالوا: اليتيمُ، وأرسلوا زَفراتهم
فلرُبَّ عَطْفٍ يُورثُ التَّحطيما	قلت: امنحوه مع الحنانِ كرامةً
في قلبه، جعلَ الشفيقَ مَلوما	ولرُبَّ نَظرةٍ مُشفقٍ بعثتُ أسيَّ
وتلفَّتتُ كلماتها تعظيما	قالوا: اليتيمُ، فماجَ عطرُ قصيدتي
أهدتُ إليَّ كتابها المرقوما :	وسمعتُ منها حكمةً أزليَّةً
نشرَ الهدى في الناسِ عاشَ يتيما	حَسبُ اليتيمِ سعادةٌ أن الذي

أحمد مطر شاعر عراقي الجنسية ولد سنة 1954 ابناً رابعاً بين عشرة أخوة من البنين والبنات، في قرية التنومة، إحدى نواحي شط العرب في البصرة.

وفي سن الرابعة عشرة بدأ مطر يكتب الشعر، ولم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل والرومانسية، لكن سرعان ما تكشفت له خفايا الصراع بين السلطة والشعب، فألقى بنفسه في فترة مبكرة من عمره، في دائرة النار، حيث لم تطاوعه نفسه على الصمت، ولا على ارتداء ثياب العرس في المآتم، فدخل المعتكف السياسي من خلال مشاركته في الاحتفالات العامة بإلقاء قصائده من على المنصة، وكانت هذه القصائد في بداياتها طويلة، تصل إلى أكثر من مائة بيت، مشحونة بقوة عالية من التحريض، وتتمحور حول موقف المواطن من سلطة لا تتركه ليعيش.

ولم يكن لمثل هذا الموقف أن يمر بسلام، الأمر الذي اضطر الشاعر، في النهاية، إلى توديع وطنه ومرابع صباه والتوجه إلى الكويت، هارباً من مطاردة السلطة.

ويجد كثيراً من الثوريين في العالم العربي والناقمين على الأنظمة مبتغاهم في لافتات أحمد مطر حتى أن هناك من يلقبه بملك الشعراء ويقولون إن كان أحمد شوقي هو أمير الشعراء فأحمد مطر هو ملكهم.

أحاديث الأبواب (1)

* * *

كُنَّا أسياداً في الغابة .

قطعوننا من جذورنا .

قيّدونا بالحديد. ثمّ أوقفونا حَدمًا على عتباتهم .

هذا هو حظنا من التمدن)

ليس في الدنيا من يفهم حُرقة العبيد

مثلُ الأبواب !

* *

وَحَدَّهُ يَعْرِفُ جَمِيعَ الْأَبْوَابِ

هَذَا الشَّحَّاذُ .

رَبِّمَا لِأَنَّهُ مِثْلُهَا

مَقْطُوعٌ مِنْ شَجَرَةٍ !

* * *

(إِلْعَبُوا أَمَامَ الْبَابِ)

يَشْعُرُ بِالزَّهْوِ .

السَّيِّدَةُ

تَأْتَمُنُّهُ عَلَى صِغَارِهَا !

* * *

قَبِضَتْهُ الْبَارِدَةُ

تُصَافِحُ الزَّائِرِينَ

بِحَرَارَةٍ !

* * *

صَدْرُهُ الْمَقْرُورُ بِالشِّتَاءِ

يَحْسُدُ ظَهْرَهُ الدَّافِيءَ .

صَدْرُهُ الْمُشْتَعِلُ بِالصَّيْفِ

يَحْسُدُ ظَهْرَهُ الْمُبْتَرِدَ .

ظَهْرُهُ، الْغَافِلُ عَنْ مَسَرَّاتِ الدَّاحِلِ،

يَحْسُدُ صَدْرَهُ

فَقَطْ

لِأَنَّهُ مَقِيمٌ فِي الْخَارِجِ !

* * *

يُزعجهم صريره .
لا يحترمون مُطلقاً ..
أنينَ الشَّيخوخة !

ترقصُ ،
وتُصَفِّقُ .

عِنْدَهَا

حفلةُ هواء !

مُشكلةُ باب الحديد
إنَّه لا يملكُ
شجرةَ عائلة !

أهوَ في الدَّاخل

أم في الخارج ؟

لا يعرف .

كثرةُ الضُّرب

أصابتهُ بالدُّوار !

لم يأتِ النَّجارُ لتركيبه .

كلاهُما، اليومَ ،

عاطِلُ عن العمل !

على الرِّغمَ من كونه صغيراً ونحياً ،

- اختارهُ الرَّجُلُ من دونِ جميعِ أصحابِه .
- حَمَلَهُ على ظَهْرِهِ بِكُلِّ حنانٍ وحذرٍ .
- أركَبَهُ سيارَةَ .

(مُنْتَهى العِزِّ) .. قالَ لِنَفْسِهِ .

وأمامَ البيتِ

صاحَ الرَّجُلُ : افتحوا ..

جئنا بابِ جديدٍ

لدورةِ المياهِ !

-حسناً ..

هوَ غاضِبٌ مِنْ زوجتهِ .

لماذا يصفُقُنِي أنا ؟ !

(إنَّها الجَنَّةُ ..

طعامٌ وافرٌ ،

وشرابٌ ،

وضياءٌ ،

ومناخٌ أوروبِّي)

يشعُرُ بِمُنْتَهى الغَيْبَةِ

بابُ التَّلَاجَةِ !

مركزُ حُدودِ

بينَ دولةِ السَّرِّ

ودولةِ العلَنِ .

تُتَقَبُ المِفْتَاحُ !
مِن دَفءِ العائِلَةِ !

* * *

-أَنْتَ رَأَيْتَ اللِّصَّوَصَ، أَيُّهَا البَابُ،
لِمَاذَا لَمْ تُعْطِ أوصافَهُمْ ؟
-لِمَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ !

* * *

الجَرَسُ الَّذِي ذَادَ عَنْهُ اللَّطَمَاتُ ..
غَزَاهُ بِالْأَرْقِ .
لَا شَيْءَ بِلَا ثَمَنِ !

* * *

(الوَلَدُ المُوَدَّبُ)
لَا يَضْرِبُ الآخِرِينَ)
هَكَذَا يُعَلِّمُونَهُ دَائِمًا .
أَنَا لَا أَفْهَمُ
لِمَاذَا يَصِفُونَهُ بِقَلَّةِ الأَدَبِ
إِذَا هُوَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ
دُونَ أَنْ يَضْرِبَنِي ؟ !

* * *

فِي الأَفْرَاحِ أَوْ فِي المَاتَمِ
دَائِمًا يُصَابُ بِالغَثَيَانِ .
مَا يَبْلَعُهُ، أَوَّلَ المَسَاءِ،

يستفرغُهُ، آخِرَ السَّهْرَةِ !

* * *

نحنُ ضِمادات
لهذه الجروح العميقة
في أجساد المنازل !

* * *

تتذمَّرُ الأبوابُ الخشبيَّةُ :
سواءً أعملنا في حانةٍ
أم في مسجد،
فإنَّ مصيرنا جميعاً
إلى النَّارِ !

* * *

الأبوابُ تعرفُ الحكايةَ كُلَّها
من (طَقَّ طَقَّ)
إلى (السَّلَامُ عليكم) .

شعر الرقباء (2)

فكرت بأن أكتب شعراً
لا يهدر وقت الرقباء
لا يتعب قلب الخلفاء
لا تخشى من أن تنشره
كل وكالات الأنباء
ويكون بلا أدنى خوف
في حوزة كل القراء
هيأت لذلك أقلامي
ووضعت الأوراق أمامي
وحشدت جميع الآراء
ثم.. بكل رباطة جأش
أودعت الصفحة إمضائي
وتركت الصفحة بيضاء!
راجعت النص بإمعان
فبدت لي عدة أخطاء
قمت بحك بياض الصفحة ..
واستغنيت عن الإمضاء!

الجثة (3)

في مقلب القمامة ،
رأيت جثة لها ملامح الأعراب ،
تجمعت من حولها النسور والذباب ،
وفوقها علامة ،
تقول هذه جثة كانت تسمى كرامة

دمعة على جثمان الحرية (4)

أنا لا أكتب الأشعار فالأشعار تكتبني ،
أريد الصمت كي أحيأ، ولكن الذي ألقاه ينطقني ،
ولا ألقى سوى حزن، على حزن، على حزن ،
أكتب أنني حي على كفني ؟
أكتب أنني حر، وحتى الحرف يرسف بالعبودية ؟
لقد شيعت فاتنة، تسمى في بلاد العرب تخريبا ،
وإرهابا

وطعنا في القوانين الإلهية ،
ولكن اسمها والله ... ،
لكن اسمها في الأصل حرية

عربي أنا (5)

عربيُّ أنا أرثيني	شقي لي قبراً .. و اخفيني
ملت من جبني أوردتى	غصت بالخوف شراييني
ما عدت كما أمسى أسداً	بل فأر مكسور العينِ
أسلمت قيا دى كخروفٍ	أفزعه نصل السكينِ
ورضيت بأن أبقى صفراً	أو تحت الصفرِ بعشرينِ
ألعالم من حولي حرُّ	من أقصى بيرو إلى الصينِ
شارون يدنس معتقدى	ويمرغُ في الوحل جبيني
وأميركا تدعمه جهراً	وتمدُّ النار ببنزينِ
وأرانا مثلُ نعامتِ	دفنت أعينها في الطينِ
وشهيدٌ يتلوهُ شهيدٌ	من يافا لأطراف جنينِ
وبيوتٌ تهدمُ في صلفِ	والصمت المطبقُ يكويني
يا عرب الخسةِ د لوني	لزعيمٍ يأخذ بيمينني
فيحررُ مسجدنا الأقصى	ويعيد الفرحة لسنيني

فاروق جويده

(10 فبراير 1945) شاعر ولغوي مصري. ولد في محافظة كفر الشيخ، وعاش طفولته في محافظة البحيرة، تخرج في كلية الآداب قسم الصحافة عام 1968، وبدأ حياته العملية محرراً بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام، ثم سكرتيراً لتحرير الأهرام، وهو حالياً رئيس القسم الثقافي بالأهرام.

بائع الأحلام (1)

تسألوني الحلم أفلس بائع الأحلام
ماذا أبيع لكم!
وصوتي ضاع وأختنق الكلام
ما زلت أصرخ في الشوارع
أوهم الأموات أنني لم أمت كالناس..
لم أصبح وراء الصمت شيئاً من حطام
مازلت كالمجنون
أحمل بعض أحلامي وأمضي في الزحام

لا تسألوني الحلم
أفلس بائع الأحلام..
فالأرض خاوية..

وكل حدائق الأحلام يأكلها البوّار

ماذا أبيع لكم .. ؟

وكل سنابل الأحلام في عيني دمار

ماذا أبيع لكم ؟

وأيامي انتظار في انتظار

من قال أن النفط أغلى من دمي؟ (2)

من قال إنَّ النفط أغلى من دمي؟!!

ما دام يحكمنا الجنون..

سنرى كلاب الصيد

تلتهم الأجنة في البطون

سنرى حقول القمح ألغاماً

ونور الصبح ناراً في العيون

سنرى الصغار على المشانق

في صلاة الفجر جهراً يصلبون

ونرى على رأس الزمان

عويل خنزير قبيح الوجه

يقتحم المساجد والكنائس والحصون

وحين يحكمنا الجنون

لا زهرة بيضاء تشرق

فوق أشلاء الغصون

لا فرحة في عين طفل

نام في صدر حنون

لا دين.. لا إيمان.. لا حق

ولا عرض مصون

وتهون أقدار الشعوب

وكل شيء قد يهون
ما دام يحكمنا الجنون
أطفال بغداد الحزينة يسألون..
عن أيّ ذنب يقتلون
يترنحون على شظايا الجوع..
يقتسمون خبز الموت..
ثمّ يودعون
شبح الهنود الحمر يظهر في صقيع بلادنا
ويصيح فيها الطامعون..
من كلّ جنس يزحفون
تبدو شوارعنا بلون الدم تبدو قلوب الناس أشباحاً
ويغدو الحلم طيفاً عاجزاً
بين المهانة..والظنون
هذي كلاب الصيد فوق رؤوسنا تعوي
ونحن إلى المهالك..مسرعون..
أطفال بغداد الحزينة في الشوارع يصرخون
جيش التتار..يدق أبواب المدينة كالوباء..
ويزحف الطاعون
أحفاد هولوكو على جثث الصغار يزمجرون
صراخ الناس يفتحم السكون
أنهار دم فوق أجنحة الطيور الجارحات..

مخالب سوداء تنفذ في العيون
ما زال دجلة يذكر الأيام..
والماضي البعيد يطلّ من خلف القرون
عبر الغزاة هنا كثيرا.. ثم راحوا..
أين راح العابرون؟؟
هذي مدينتنا.. وكم باغ أتى..
ذهب الجميع
ونحن فيها صامدون
سيموت هولاءكو
ويعود أطفال العراق
أمام دجلة يرقصون
لسنا الهنود الحمر..
حتى تنصبوا فينا المشانق
في كل شبر من ثرى بغداد
نهر.. أو نخيل.. أو حدائق
وإذا أردتم سوف نجعلها بنادق
سنحارب الطاغوت فوق الأرض..
بين الماء.. في صمت الخنادق
إننا كرهنا الموت.. لكن..
في سبيل الله نشعلها حرائق
ستظلّ في كل العصور وإن كرهتم

أمة الإسلام من خير الخلائق
أطفال بغداد الحزينة..
يرفعون الآن رايات الغضب
بغداد في أيدي الجبابرة الكبار..
تضيق مئاً..تغتصب
أين العروبة..والسيوف البيض..
والخيل الضواري..والمآثر..والنَّسب؟
أين الشعوب وأين العرب؟
البعض منهم قد شجب..
والبعض في خزي هرب
وهنالك من خلع الثياب..
لكلّ جواد وهب..
في ساحة الشيطان يسعى الناس أفواجا
إلى مسرى الغنائم والذهب
والناس تسأل عن بقايا أمة
تدعى العرب!
كانت تعيش من المحيط إلى الخليج
ولم يعد في الكون شيء من مآثر أهلها..
ولكل مأساة سبب
باعوا الخيول..وقايضوا الفرسان
في سوق الخطب

فليسقط التاريخ..ولتحيا الخطب!!
أطفال بغداد يصرخون..
يأتي إلينا الموت في اللعب الصغيرة
في الحدائق..في المطاعم..في الغبار
تتساقط الجدران فوق مواكب التاريخ..
لا يبق منها لنا..جدار
عار..على زمن الحضارة..أيّ عار
من خلف آلاف الحدود..
يطلّ صاروخ لقيط الوجه..
لم يعرف له أبداً مدار
ويصيح فينا: "أين أسلحة الدمار؟؟"
هل بعد موت الضحكة العذراء فينا..
سوف يأتيها النهار
الطائرات تسد عين الشمس..
والأحلام في دمننا انتحار
فبأيّ حق تهدمون بيوتنا
وبأيّ قانون..تدمر ألف مئذنة..
وتنفث سيل نار
تمضي بنا الأيام في بغداد
من جوع..إلى جوع....ومن ظمأ..إلى ظمأ

وجهه الكون جوع..أو حصار

يا سيد البيت الكبير..

يا لعنة الزمن الحقيير

في وجهك الكذاب.. تخفي ألف وجه مستعار

نحن البداية في الرواية.. ثم يرفع الستار

هذي المهازل لن تكون نهاية المشوار

هل صار تجويع الشعوب.. وسام عزّ وافتخار؟!!

هل صار قتل الناس في الصلوات.. ملهاة الكبار؟!!

هل صار قتل الأبرياء.. شعار مجد.. وانتصار؟!!

أم أن حق الناس في أيامكم.. نهب.. وذلّ.. وانكسار

الموت يسكن كل شيء حولنا.. ويطارد الأطفال من دار.. لدار

ما زلت تسأل: "أين أسلحة الدمار؟"

أطفال بغداد الحزينة.. في المدارس يلعبون

كرة هنا.. كرة هناك.. طفل هنا.. طفل هناك

قلم هنا.. قلم هناك.. لغم هنا.. موت.. هلاك

بين الشظايا.. زهرة الصبار تبكي

والصغار على الملاعب يسقطون

بالأمس كانوا هنا..

كالحمام في الفضاء يحلقون

فجر أضاء الكون يوما.. لا استكان ولا غفا

يا آل بيت محمد.. كم حنّ قلبي للحسين.. وكم هفا

غابت شمس الحق.. والعدل اختفى

مهما وفي الشرفاء في أيامنا.. زمن "النذالة" ما وفي

مهما صفى العقلاء في أوطاننا.. بئر الخيانة ما صفى..

بغداد يا بلد الرشيد ..
يا قلعة التاريخ .. والزمن المجيد
بين ارتحال الليل و الصبح المجنح
لحظتان .. موت و عيد
ما بين أشلاء الشهيد يهتز
عرش الكون في صوت الوليد
ما بين ليل قد رحل .. ينساب صبح بالأمل
لا تجزعي بلد الرشيد .. لكل طاغية أجل
طفل صغير .. ذاب عشقا في العراق
كراسة بيضاء يحضنها .. وبعض الفلّ ..
بعض الشعر والأوراق
حصالة فيها قروش .. من بقايا العيد ..
دمع جامد يخفيه في الأحداق
عن صورة الأب الذي قد غاب يوما .. لم يعد ..
وانساب مثل الضوء في الأعماق
يتعانق الطفل الصغير مع التراب ..
يطول بينهما العناق
خيط من الدم الغزير يسيل من فمه ..
يذوب الصوت في دمه المراق
تخبو الملامح .. كل شيء في الوجود
يصيح في ألم : فراق
والطفل يهمس في أسي :
اشتاق يا بغداد تمرّك في فمي ..
من قال إن النفط أغلى من دمي

بغداد لا .. لا تتألمي ..
مهما تعالت صيحة البهتان في الزمن العمي
فهناك في الأفق يبدو سرب أحلام .. يعانق انجمي
مهما تواری الحلم عن عينيك .. قومي .. واحلمي
ولتنثري في ماء دجلة أعظمي
فالصبح سوف يطلّ يوماً .. في مواكب مأتمي
الله اكبر من جنون الموت .. والموت البغيض الظالم
بغداد.. لا تستسلمي .. بغداد .. لا تستسلمي
من قال إن النفط أغلى من دمي؟!!

أحزان ليلة ممطرة (3)

السقف ينزف فوق رأسي
والجدار يئن من هول المطر
وأنا غريق بين أحزاني تطاردني الشوارع للأزقة .. للحفر!
في الوجه أطياف من الماضي
وفي العينين نامت كل أشباح السهر
والثوب يفضحني وحول يدي قيد لست أذكر عمره
لكنه كل العمر..

لا شيء في بيتي سوى صمت الليالي
والأمانى غائبات في البصر
وهناك في الركن البعيد لفافة
فيها دعاء من أبي
تعويذة من قلب أمي لم يباركها القدر
دعواتها كانت بطول العمر والزمن العنيد المنتصر
أنا ما حزننت على سنين العمر طال العمر عندي .. أم قصر
لكن أحزاني على الوطن الجريح
وصرخة الحلم البريء المنكسر
...

فالماء أغرق غرفتي
وأنا غريب في بلاد الله
أدمنت الشواطئ والمنافي والسفر
كم كنت أبني كل يوم ألف قصر
فوق أوراق الشجر..

كم كنت أزرع ألف بستان
على وجه القمر..
كم كنت ألقى فوق موج الريح أجنحتي
وأرحل في أغاريد السحر
منذ انشطرت على جدار الحزن
ضاع القلب مني .. وانشطرت..
ورأيت أشلائي دموعا في عيون الشمس
تسقط بين أحزان النهر
وغدوت أنهاراً من الكلمات
في صمت الليالي .. تنهمر
قد كنت في يوم بريء الوجه
زار الخوف قلبي فانتحر
وحدائقي الخضراء ما عادت تغني
مثلما كانت...
وصوتي كان في يوم عنيدا وانكسر

ولدي من عمري
وذكرى الأمس بعض من صور
فلتنظري صوري فإن الأمس أحيانا
يكون عزاء يوم ... يحتضر
هل تسمحين
بأن ينام على جفونك لحظة
طفل يطارده الخطر..
هل تسمحين

لمن أضاع العمر أسفاراً
بأن يرتاح يوماً ..
بين أحضان الزهر...
اني لأفزع كلما جاءت
خيول الليل نحوي ..
يحتويني الهم .. يخنقني الضجر
اعتدت أن تعوى كلاب الصيد
في قدمي ... تحاصرني وتعبث في عيوني
كلما الجراد في سفه .. أمر
إني أخاف على ثيابك من ثيابي
كلما أرجوه بعض الأمن ..
.. عطراً ... دندنات من وتر

* * *

لا تخجلي إن كان عندك بعض أصحاب
وجئت بثوبي العاري ببابك انتظر
لكنه حزن الصقيع ...
ووحشة الغرباء في ليل المطر
فالناس حولي يهرعون
وفي ثيابي نهر ماء
في عيوني بحر دم
بين أعماقي حجر ..
وأريد صدراً لا يساومني على عمري
ولا يأسى على ماض عبر

فالعري أعرفه
وأعرف أن مثلي
في زمان الرق مطلوب
وأن الحرص لن يجدي
ولن يغني الحذر...

إنني سأرحل عندما يأتي قطار الليل
لا تبكي لأجلي....
لا تلومي الحظ إن يوماً غدر
فأنا وحيد في ليالي البرد
حتى الحزن صادقني زماناً
ثم في سأم .. هجر
إنني أحبك..
رغم أن الحب سلطان عظيم
عاش مطرودا
وكم داسته أقدام البشر
إنني أحبك..
فاتركيني الآن في عينيك أغفو
إن خلف الباب أحزان وعمر ينتحر
كل العصافير الجميلة أعدموها
فوق أغصان الشجر
كل الخفافيش الكئيبة
تملاً الشيطان..
تعبث فوق أشلاء النهر

لا تحزني...
إن الزمان الراكع المهزوم لن يبقى
ولن تبقى خفافيش الحفر..
فغداً تصيح الأرض .. فالطوفان آت
والبراكين التي سجت أراها تنفجر..
والصبح هذا الزائر المنفي من وطني
يطل الآن .. يجري .. ينتشر..
وغداً أحبك مثلما يوم حلمت...
بدون خوف...
أو سجون...
أو مطر...

بدر شاكر السياب

بدر شاكر السياب (24 ديسمبر 1926م) شاعر عراقي ولد بقرية جيكور جنوب شرق البصرة. أكمل الثانوية في البصرة. ثم انتقل إلى بغداد فدخل جامعتها دار المعلمين العالية م، والتحق بفرع اللغة العربية، ثم الإنجليزية. ومن خلال تلك الدراسة أتاحت له الفرصة للإطلاع على الأدب الإنجليزي بكل تفرعاته. اتسم شعره في الفترة الأولى بالرومانسية وبدا تأثره بجيل علي محمود طه من خلال تشكيل القصيد العمودي وتنويع القافية ومنذ 1947 انساق وراء السياسة. توفي عام 1964م بالمستشفى الأميري بالكويت، عن 38 عام، ونقلت جثمانه إل البصرة ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير.

انشودة المطر (1)

عيناكِ غابتا نخيل ساعة السحر ،
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء ... كالأقمار في نهر
يرجّه المجذاف وهنأ ساعة السحر
كأنما تنبض في غوربهما ، النجوم...
وتغرقان في ضباب من أسي شفيف
كالبحر سرح اليبدين فوقه المساء ،
دفع الشتاء فيه وارتعاشة الخريف ،
والموت ، والميلاد ، والظلام ، والضياء ؛
فتستفيق ملء روعي ، رعشة البكاء
ونشوة وحشية تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!

كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
وقطرةً فقطرةً تذوب في المطر...
وكركر الأطفال في عرائش الكروم ،
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودةً المطر...
مطر...
مطر...
مطر...

تثاءب المساء ، والغيوم ما تزال
تسحُّ ما تسحُّ من دموعها الثقال.
كأن طفلاً بات يهذي قبل أن ينام :
بأنَّ أمّه - التي أفاق منذ عام
فلم يجدها ، ثمَّ حين لجَّ في السؤال
قالوا له : "بعد غدٍ تعود" ..
لا بدَّ أن تعود

وإنَّ تهامس الرفاق أنَّها هناك
في جانب التلِّ تنام نومة اللّحود
تسفُّ من ترابها وتشرب المطر ؛
كأن صياداً حزيناً يجمع الشُّباك
ويلعن المياه والقَدَر

وينثر الغناء حيث يأفل القمر.
مطر...
مطر...

أتعلمين أيَّ حُزنٍ يبعث المطر ؟

وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر ؟
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياء ؟
بلا انتهاء - كالدّم المراق ، كالجياح ،
كالحبّ ، كالأطفال ، كالموتى - هو المطر!
ومقلتك بي تطيفان مع المطر
وعبر أمواج الخليج تمسح البروق
سواحل العراق بالنجوم والمحار ،
كأنها تهمّ بالشروق
فيسحب الليل عليها من دمٍ دثاراً .
أصبح بالخليج : " يا خليجُ
يا واهب اللؤلؤ ، والمحار ، والردي " !
فيرجعُ الصدى
كأنه النشيجُ :
" يا خليج
يا واهب المحار والردي " ..
أكاد أسمع العراق يذخرُ الرعودُ
ويخزن البروق في السّهول والجبال ،
حتى إذا ما فضّ عنها ختمها الرّجالُ
لم تترك الرياح من ثمودُ
في الوادِ من أثرٍ .
أكاد أسمع النخيل يشربُ المطر
وأسمع القرى تننّ ، والمهاجرين
يصارعون بالمجازيف وبالقلوع ،
عواصف الخليج ، والرعود ، منشدين :

"مطر..."

مطر...

مطر...

وفي العراق جوعٌ

وينثر الغلالَ فيه موسم الحصادُ

لتشبع الغربان والجراد

وتطحن الشَّوان والحجر

رحىً تدور في الحقول ... حولها بشرٌ

مطر...

مطر...

مطر...

وكم ذرفنا ليلة الرحيل ، من دموعٌ

ثم اعتللنا - خوف أن نلام - بالمطر...

مطر...

مطر...

ومنذ أن كُنَّا صغاراً ، كانت السماء

تغيمُ في الشتاء

ويهطل المطر ،

وكلَّ عام - حين يعشب الثرى - نجوعُ

ما مرَّ عامٌ والعراق ليس فيه جوعٌ.

مطر...

مطر...

مطر...

في كل قطرة من المطر

حمراءُ أو صفراء من أجنَّة الزَّهَرِ .
وكلَّ دمةٍ من الجياع والعراة
وكلَّ قطرة تراق من دم العبيدُ
فهي ابتسامٌ في انتظار مبسم جديد
أو حُلْمَةٌ تورَدتْ على فم الوليدُ
في عالم الغد الفتية ، واهب الحياة!

مطر... .

مطر... .

مطر... .

سُيعشِبُ العراق بالمطر " ...

أصيح بالخليج : " يا خليج ..

يا واهب اللؤلؤ ، والمحار ، والردي " !

فيرجع الصدى

كأنَّه النشيج :

" يا خليج

يا واهب المحار والردي " .

وينثر الخليج من هباته الكثار ،

على الرمال ، : رغوه الأجاج ، والمحار

وما تبقى من عظام بائسٍ غريق

من المهاجرين ظلَّ يشرب الردي

من لجة الخليج والقرار ،

وفي العراق ألف أفعى تشرب الرِّحيقُ

من زهرة يربُّها الفرات بالندى .

وأسمع الصدى

يرنّ في الخليج

"مطر.."

مطر..

مطر..

في كلّ قطرة من المطرُ

حمراء أو صفراء من أجنّة الزَّهرِ.

وكلّ دمعة من الجياع والعراة

وكلّ قطرة تراق من دم العبيدُ

فهي ابتسامٌ في انتظار مبسمٍ جديد

ويهطل المطرُ..

لأني غريب (2)

لأني غريب
لأنّ العراق الحبيب
بعيد و أني هنا في اشتياق
إليه إليها أنادي : عراق
فيرجع لي من ندائي نحيب
تفجر عنه الصدى
أحسّ بأني عبرت المدى
إلى عالم من ردى لا يجيب
ندائي
وإمّا هززت الغصون
فما يتساقط غير الردى
حجار
حجار و ما من ثمار
و حتى العيون
حجار و حتى الهواء الرطيب
حجار يندّيه بعض الدم
حجار ندائي و صخر فمي
و رجلاي ربح تجوب القفار

ياليل (3)

ليت الليالي تنسي قلبي الأما و النجم ينبئها عني بما علما
لعينيك يا ليل سر لا تبوح به أغمضت عنه عيون الناس فانكتما
إلا عيوني ما أغمضت ساهدها فبتن يرقبن منك النوء و الظلما
قد اتقيت أذاها فاستثرت لها دمعا لهت فيه عما فيك منسجما
صحبت فيك سرى الأحلام مفزعها و عذبتها فطويت الغور و الأكما
فما التقتيت بمن أهوى أتحسبها يقظى لديك فما أهدتها حلما
و هل نعمت من الدنيا برؤيتها أما احترقت فأفزعت النجوم أما
ألم تخنك الدراري مذ شغفن بها و كيف وارين غرب الدمع حين هما
ترى هل الأرض مأواها و موطنها أم السماء نمتها فهي بنت سما
من السنا و الندى و الزهر منزلها على الثرى من ندي الغيم قد رسما
إن الأهلية شيء من أرائكها و الفجر مرآتها ما رف مبتسما
و ساءلتك و غرب الدمع سامرها عني فألفتك قد أوليتها صمما
فردت الطرف نحو الغيم حائرة فارتد بارقة يجلو لها الظلما
وهزت الأفق السهران باحثة عني وبت أهز القلب مضطربا
فما نجومك و هي النيرات سوى آثار أقدامها تروي لك الأما
و ما أغانيك و هي الخالدات سوى أشتات قلبي تروي حبه نغما
أما سئمت من الآهات نرسلها نارا و قلبك من قلبي أما سئما
ضم الفؤادين لم تبق النوى بهما ما يستطيع حياة إن هما انصرما

أمل دنقل

أمل دنقل، شاعر مصري مشهور، ولد عام 1940م بقرية القلعة في صعيد مصر. وقد كان والده عالماً من علماء الأزهر، مما أثر في شخصية أمل دنقل وقصائده بشكل واضح. سمي بهذا الاسم لأنه ولد بنفس السنة التي حصل فيها والده على إجازة علمية، فسماه باسم أمل تيمناً بالنجاح الذي حققه. (واسم أمل شائع بالنسبة للإناث في مصر).

زهور

زهور

وسلالٌ من الوردِ،

ألمحها بينَ إغفاءٍ وإفاقه

وعلى كلِّ باقةٍ

اسمٌ حامليها في بطاقة

* * *

تتحدثُ لي الزَّهْرَاتُ الجميلةُ

أن أعيُنُها اتَّسَعَتْ - دهشةً -

لحظةَ القَطْفِ،

لحظةَ القَصْفِ،

لحظةَ إعدامها في الخميْلَة!

تتحدثُ لي ..

أنها سَقَطَتْ منْ على عرشِها في البساتين

ثم أفاقَتْ على عَرْضِها في زُجاجِ الدكاكينِ، أو بينَ أيدي المُنادينِ،

حتى اشترتها اليدُ المتفضِّلةُ العابرةُ

تتحدثُ لي ..

كيف جاءت إليّ ..
(وأحزانتها الملكية ترفع أعناقها الخضر)
كي تتمني لي العمر!
وهي تجودُ بأنفاسها الآخرة !!

كلُّ باقة ..
بين إغماءة وإفاقة
تتنفسُ مثلي - بالكاد - ثانيةً .. ثانيةً
وعلى صدرها حملتُ - راضيةً ...
اسمَ قاتلها في بطاقة!

- 2..... الشافعي
- 2..... إذا المرء لم يركاك
- 3..... أتهزأ بالدعاء
- 4..... مرثية في الحسين
- 5..... خبت نار نفسي
- 6..... إذا سبني نذل
- 7..... بلوت بني الدنيا
- 8..... يا من يعانق دنيا
- 9..... إذا أصبحت عندي قوت يومي
- 10..... الدهر
- 11..... الفقيه
- 12..... أجود بموجود
- 13..... دع الأيام
- 14..... ابن زيدون

- 14..... أضحى التنائي
- 16..... بالله خذ
- 17..... أيوحشني الزمان
- 18..... أبو البقاء الرندي
- 18..... لكل شيء إذا ما تم نقصان
- 20..... يا سالب القلب
- 21..... حافظ إبراهيم
- 21..... القصيدة العمرية
- 22..... أفضيه في الأشواق
- 23..... سعيت إلى أن كدت أنتعل الدما
- 24..... ألبسوك الدماء فوق الدماء
- 25..... جرائد
- 26..... يا أيها الحب
- 27..... حطت اليراع

28..... ما لهذا النجم !

29..... عبد الرحمن العشماوي

29..... حروف مقطعة

33..... غب يا هلال

37..... هو رامي أو محمد

42..... حوار بيني وبين أمي

43..... نظرة في شموخ اليتيم

45..... أحمد مطر

45..... أحاديث الأبواب

51..... شعر الرقباء

52..... الجثة

53..... دمعة على جثمان الحرية

54..... عربي أنا

55..... فاروق جويدة

55..... بائع الأحلام

57..... من قال أن النفط أغل من دمي

65..... أحزان ليلة ممطرة

70..... بدر شاكر السياب

70..... أنشودة المطر

75..... لأنني غريب

77..... يا ليل

78..... أمل دنقل

78..... زهور

تم بحمد الله ..